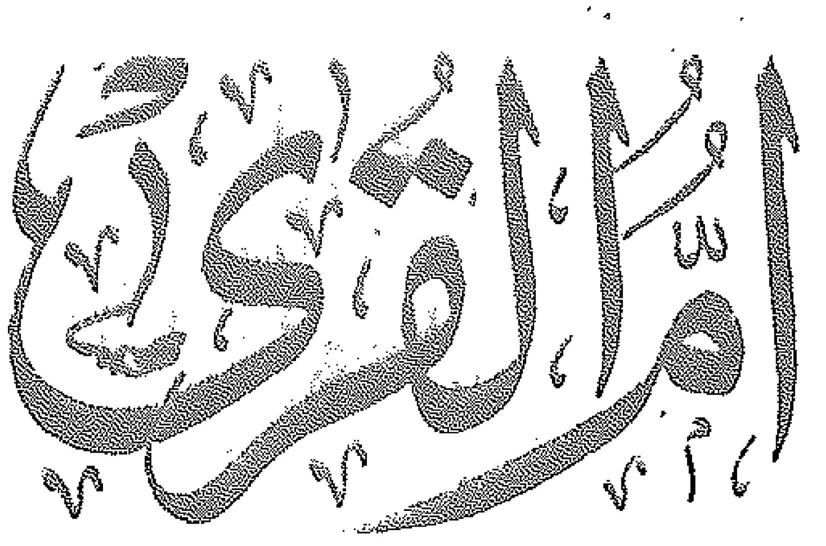
العدد ٨١ — السنة الثانية

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وأنا له لكاتبون
الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة



﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

للذين احسنوا الحسنى وزياده
من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون .
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب

يوم الجمعه ٢٨ ذي الحجه سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — ٩ يوليو سنة ١٩٢٦

جلسة المؤتمر الاخيرة

عقد المؤتمر آخر جلسة له يوم الاثنين المنصرم من هذا الاسبوع دامت ما يزيد عن الخمس ساعات متواصلة بحث فيها في مسألتين من اهم المسائل التي تهم الحجاز والمسلمين عامة الاولى فيما يتعلق بالعقبة ومعان والثانية فيما يتعلق بالبحث المستقل لمد السكة الحديديه بين جدة ومكة فقرر المؤتمر الاحتجاج على الحاق العقبة ومعان بشرق الاردن وعدم اعتباره عملا مشروعا وقرر أن يطلب من حكومة الحجاز السعي لاسترجاع هذه القطعة الى الحجاز ثم جرى البحث فيما يتعلق بمد السكة الحديدية بين جدة ومكة وتقرر أن يكون ذلك كله من طريق التبرعات ونظم لذلك ترتيبا ننشره بعد هذا وقرر انتخاب سمو الامير فيصل نجل جلالة الملك ونائبه رئيس شرف للجنة جمع الاعانات ثم تلا نائب السكرتير خلاصة مقررات جلسات المؤتمر فوافق عليها الجميع وسننشرها في العدد القادم وقد بحث المؤتمر في انتخاب اللجنة التنفيذيه وسكرتاريتها فتقرر مخاطبة الكاتب العربي الكبير الامير شكيب ارسلان لتولي السكرتارية العامة للجنة التنفيذيه أما اعضاء اللجنة التنفيذية فسينتخبون بعد ثلاثة اشهر على النسبة الآتية ترسل الحكومة التركية رجلا اخصائيا في مد السكك الحديديه وترسل الحكومة المصرية رجلا اخصائيا في المياه وترسل الهند اخصائيا في الامور المالية وتختار الحجاز ونجد رجلان اخصائيان في الطب والطرق وترسل فلسطين وسوريا رجلا اخصائيا في التربية والتعليم وقد تشكلت هيئة مؤقتة للجنة التنفيذية مكونة من الاستاذ الشيخ حافظ وهبه والشيخ سليمان قابل والشيخ محمد نصيف وعبد العزيز العتيقي لادارة امور اللجنة مؤقتا وبعد ان انتهى المؤتمر اقبل الرئيس والاعضاء يلقون الخطب الضافية في موضوع المؤتمر بعد قراراته التي قررها واذا حرص المسلمون جميعا وتساعدوا في تنفيذ قرارات هذا المؤتمر كان لهم خيرها وأن تقاعسوا واهملوا كان عليهم وزرها وتبعتها اما نحن فنقوم بدورنا لعمل جميع ما في مقدورنا عمله ان شاء الله تعالى ونرجو من الله أن تكون اعمالنا اصدق من اقوالنا ؛

حوادث محلية

المأدبة الملوكية

دعى جلالة الملك اعضاء مؤتمر العالم الاسلامي لحفلة عشاء مساء الاثنين آخر أيام المؤتمر في دار المؤتمر ولما كان الوقت بعد الغروب اقبل الاعضاء فرادى وجماعات ولما كانت الساعة الثانية وكانت المائدة قد أتم اعدادها اقبل جلالة الملك يحف به حرسه الخاص فاستراح قليلا ثم قام الي المائدة المنصوبة وجلس من حوله عن اليمين وعن الشمال مندوبو الحكومات المستقلة ثم مندوبو الشعوب الاسلامية وكان على المائدة ما يزيد على مائة مقعد وهي ممتدة على سطح طويل مقوس من الرأس والخدم يروحون ويغدون وسط القوس وبعد أن انتهى الطعام القى الاستاذ الشيخ حافظ وهبه خطبة وجيزة باسم جلالة الملك وهذا نصها ؛

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أيها الاخوان

اشكركم على تجشمكم المشاق لحضوركم في هذا المكان المبارك ولم يكن شيء بدافع لكم سوى دينكم فبارك الله فيكم . انكم في أول خطوة وستخطون ان شاء الله خطوات تبرهن على ان الثقة التي اولاكم أياها المسلمون كانت ثقة في محلها وانكم اديتم الامانة التي حملتم أياها واني ارجو الله ان يوفقنا لخدمة الاسلام والمسلمين وان ينصر دينه ويعلي كلمته »

وقد اجاب على الخطاب الاستاذ السيد رشيد رضا بكلمات وجيزة تناسب المقام ولما انتهى الناس من طعامهم نهض جلالة الملك الى المكان المعد للجلوس ومن حوله اكثر الاعضاء ثم أخذ يخاطب الاعضاء بحديثه العذب ويشرح لهم بعض غاياته وخطته وأبان أن المسلمين يجب عليهم ان يكونوا يداً واحدة وأن يسيروا في اعمالهم بما تقتضيه الحكمة والعقل وأن يتناولوا من الامور ما في مقدورهم وأن لا يتعرضوا لما لا يقدرون عليه حتى لا يصيبهم الفشل في اعمالهم وقد استرسل في هذا الموضوع طويلا واكثر من ضرب الامثال وتطرق الى ذكر العرب وقال أن العرب قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لم يكونوا شيئاً مذكورا كانوا عبيداً للفرس والرومان وكانوا يأكلون الخشاش وكانوا مستضعفين انما شرفهم وفخرهم باتباع هذا النبي صلوات الله وسلامه عليه فاذا لم يتبعوه فليسوا بشرفاء والشرف الحقيقي هو اتباع ذلك الرسول ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى لقد شرف بلال الحبشي وصهيب الرومي وذل ابو جهل وأبو لهب وهما عما الرسول

ثم تطرق في البحث الى الصحافة والصحافيين وقال يجب أن يكون ابناء هذه الامة يداً واحدة في التساند والتعاون ولا يجوز لامرىء متى وجد خلة من اخيه أن لا يتقي في جام غضبه شيئا الا صبه بل يجب أن يكون النقد والكلام بأدب ورفق حتى لا توغر الصدور ويشمت بالمسلمين عدوهم

ولما انتهى جلالته من كلامه انشد الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام بيتين من الشعر نظمها في المعنى الذي ذكره جلالة الملك عن العرب قبل الاسلام وبعده ثم انشد بعد ذلك بضع ابيات ضمنها تاريخاً جاء متفقا حسابا متناسقا

ثم تكلم الاستاذ الظواهري فشكر جلالة الملك على صنيعه وقال ان قرارات المؤتمر هي أمانة بين يدي جلالته ليأذن بتنفيذها ورجاه أن يتقبلها بما فطر عليه من الحلم وسعة الصدر فاجاب جلالته بأن هذه الامور تكون ان شاء الله على المطلوب

وقد اختتمت الحفلة بدعاء القاه الشيخ عبد الله الشيبي وانصرف المدعوون شاكرين

سفر الوفود

سافر الى جدة على السيارات آخر الليل مساء يوم الاثنين وفد الجمهورية التركية ووفد الافغان والوفد الفلسطيني وبعض اعضاء الوفد السوري وقد وصلوا في الصباح جدة وركبوا مساء الباخرة منصوره

وفي صباح يوم الثلاثاء سافر وفد جمعية الخلافة الهندية ووفد جمعية العلماء الى المدينة المنورة وقد ودعوا جميعا بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والتكريم

الوفد المصري

وسافر في الباخرة منصوره وفد الحكومة المصرية أيضا رافقته السلامة

المحمل المصري

سافر ركب المحمل المصري على الباخرة منصوره مساء الثلاثاء وودع بمثل ما استقبل به من الحفاوة

محاضر جلسات المؤتمر الاسلامي العام

تابع الجلسة الرابعة عشر

حسن المكي — ليس بين ما تقرر للكاتب العام والرآسة نسبة فان مصاريف هذه البلدة تحتاج الى نفقات باهظه وارى ان يكون المرتب من ٨٠٠ — ١٠٠٠ جنيه فى العام

محمد علي — ليس فى القانون الاساسي شرط البقاء فى هذه البلدة المقدسة اما الكاتب العام فانه يعمل طول العام ويلزمه الاستمرار في العمل وهو ذو وظيفة كبيرة و مسؤلية عظيمة اما الرئيس فيكفي ارشاده وتعليماته فى بعض شهور السنة

حسن المكي — ان القانون الاساسي يحتم بقاء الرئيس وهو مسؤول عن مهام اعمال المؤتمر ولهذا ارى ان المرتب الذى اقترحته هو المناسب .

الشيخ الشيبي — ان المقرر بمعرفة اللجنة لمقام الرآسة من الراتب كاف وقد بحثته اللجنة واني موافق عليه واقول ان الرئيس لا بد ان يقيم هنا

شوكت علي — لقد كنت عضواً فى اللجنة التى قررت هذا واذكر اننا قررنا ان ينوب نائب الرئيس عن الرئيس فى حال غيبته وان يتقاضى من ينوب مقامه راتبه كما اذكر اننا قلنا بانتخاب الرئيس من عظماء العالم الاسلامي وان نختاره من اصحاب الصفات البارزة انتفاعا بخدماته للعالم الاسلام وبقائه بمكة بصورة دائمة ليس ضروريا فاذا وجدنا هذا الرجل فى مكة فليكن . وقد يكون تاجراً كبيراً وقد يكون ذا املاك واسعة فليس اذاً من الضرورى ان يقرر له راتب من اول الامر واما الذى تقرر فاراه كافياً وافيا للقائم بمقام الرآسة ولو لم يكن غنيا وانى لا اعلم مقدار الراتب الذى يقرر فى الجمهورية التركية او غيرها من الممالك المستقلة ولكن اعلم ان اكبر الوظائف فى بلادى لا تزيد عن (١٥٠) جنيه فى العام وكنا نود ان يكون رؤساء المؤتمر اغنياء اما اذا كانوا فقراء ويا للأسف فان ما تقرر كاف بالغرض .

امين الحسيني — ارى من المستحسن ان لا تكون المناقشة فى هذا الامر بحضور حضرة الرئيس حسب المتبع نظاميا في كافة الهيئات

الرئيس — يتنحى عن مقام الرآسة للوكيل الاول السيد سليمان الندوى .

امين الحسيني — انى استكثر ما تقرر من الراتب لمقام الرآسة لان المال الذى نجمعه فى اول الامر لا يحتمل كل هذه النفقات من جهة و من جهة اخرى فان عمل الرآسة عمل غير جسيم على انى اقترح ان لا يقدر اعتماد راتب لاحد الا بعد ان يتولى العمل مباشرة وارجو الموافقة على ذلك

منح هارون — ان ما قاله السيد الحسيني عن السبب الاول وجيه . واما السبب الثانى فلا اوافق عليه اذ كيف يستطيع الرئيس المعيشة براتب قليل ولم يكن له عمل آخر واما اقتصاد الرواتب فواجب مراعاته خصوصاً فى مثل هذه الظروف

وكيل الرئيس — هل لاحد رغبة فى الكلام

اديب بك ثروت — انى رجوت من اخوانى اعادة المذاكرة فى القانون الاساسي حيث لم اكن حاضراً من قبل وقد رأيت مواداً لا يمكنني ان اصادق عليها قبل أخذ رأى مجلس الأمة الكبير ولم يخول لى غير ذلك ولهذا اقترحت انا واخوانى المصريين والافغانيين والبانيين على أن يؤجل التصديق على القانون الاساسي الى العام المقبل ريثما نعود الى بلادنا ونستأنس بآراء حكوماتنا وها هو الاقتراح نقدمه لحضراتكم لعرضه على لجنة الاقتراحات وهذا نصه .

لمقام الرآسة — لا يخفى ان التعاليم التي يصحبها كل من ممثلي الدول المستقلة لا تمكنه من التجاوز الى ما وراءها باى حال من الاحوال ولما كان قانون المواد الاساسيه التى لم نشترك نحن الممثلين بالفعل فى مناقشاتها يشمل بعض مسائل لا تتمشى مع روح التعاليم التى بأيدينا فأقترح انا ممثل الجمهورية التركية تأجيل العمل بهذه المواد الى العام المقبل ليتثنى لكل من ممثلي تلك الحكومات المشتركة فى هذا المؤتمر عرضها على مراجعهم الرسمية لتبدى رأيها فيها واذ ذاك يصح لهم توقيعها والعمل بموجبها حسب الاصول المتبعة والقواعد المرعية فى سائر المجالس والمؤتمرات وفقنا الله واياكم لما فيه السداد والصواب والحكمة والرشاد امين. المقترح ممثل الجمهورية التركية اديب بك ثروت — المثنى رئيس الوفد الافغاني

غلام جيلاني — نؤيد هذا الاقتراح بكل قوانا ونرجو من الاعضاء المؤتمرين قبوله لما فيه من السداد والصواب والله يتولى الجميع بتوفيقاته

رئيس الوفد المصرى : محمد الاحمدى الظواهرى محمد السيرى ، امين توفيق بك ، وكيل رئيس الوفد اليمانى محمد الحجرى

يوسف ياسين — اذا كان هذا الاقتراح داخلا فى الموضوع فاطلب المذاكرة فيه والا فيحول الى لجنة الاقتراحات للنظر فيه

الرئيس — ان النظام يقضي بتحويله الى اللجنة

حسن المكي — اذا عملنا باقتراح ممثلى الجمهورية التركية تعطلت اعمال المؤتمر اذ كيف يتسنى لهيئة ان تعمل طول العام من غير قانون مصدق عليه لهذا ولان فى مواد القانون ما يحتم التصديق والعمل به — ارى عدم الموافقة على ما اقترحه وان نصادق الهيئة على القانون حتى لا يتعطل اعمال المؤتمر طول العام .

الشيخ حافظ وهبه — يجب ان يبين لنا حضرات مندوبي الحكومات الاسلامية المستقلة المواد التي تحول دون تصديقهم على القانون الاساسي لنعلم

سليمان قابل — ارى ان يحول هذا الاقتراح الى لجنة الاقتراحات لانه اقتراح اساسي يجب ان يتبع فيه الاجراآت المتبعة فى كافة الاقتراحات

منح هارون — لا نزاع فى ان هذا الاقتراح ليس اقتراحا فرعيا من موضوع بحثنا وانما هو اقتراح اساسى قائم بذاته فارجو ان يحول الى اللجنة للنظر فيه تبعاً للنظام

الحاج منصور — ان الوفد الجاوى يؤيد هذا الاقتراح بكل معانى التأييد .

امين الحسيني — ان هذه المسألة تتناول امران الاول هل يجوز للمؤتمر ان ينقض اليوم ما بناه فى ايامه السابقة والثانى ان كل اقتراح يجب تقديمه الى لجنة الاقتراحات للعمل به ولا يحق انا بحثه قبل ذلك والا ضيعنا الوقت فيما لا يتفق مع النظام

الرئيس — ما رأى الهيئة احوله الى لجنة الاقتراحات حسب النظام

الجميع : نعم

اديب ثروت — انى ما قدمته لتبحثه هيئة المؤتمر ولكنني اردت ان يعرض على لجنة الاقتراحات كالمتبع

الرئيس — لما كان هذا الاقتراح مرتبطاً بما نحن بصدده من تقدير راتب مقام الرآسة في المادة — ٣١ — من القانون الأساسي فأرى ان يوقف البحث فى هذا ايضاً تبعا للاقتراح المحول الى اللجنة حتى نرى ما تقرره فى هذا الشأن

الجميع : موافقون

السكرتير — يتلو صيغة اقتراح كفالة الجديدة التى وضعتها اللجنة وهى — نظراً الى ان الحجاز الشريف مركز دينى عام لاهل القبلة جميعاً يفد عليه المسلمون من كل فج على اختلاف مذاهبهم الفقهية والكلامية ليعبدوا ربهم ويقضوا مناسكهم يقرر المؤتمر ان يمكنوا جميعا من أن يؤدوا عباداتهم ومناسكهم وفق مذاهبهم المذكورة وان لا يعترضوا الا عما يمس كرامة احد من الاحياء او الاموات او يخالف الأجماع المعتبر عند علماء اصول الفقه ويقرر ان الحكم بأن ما يأتي به الحاج موافق للمذهب الذى ينتسب اليه أو غير موافق انما يكون لعلماء ذلك المذهب لا لغيرهم

رأى اللجنة : قررت قبوله وتقديمه الى المؤتمر

الرئيس — يطلب بعض الهنود ترجمة نص الاقتراح الذى قرأه السكرتير فهل ترون مانعا من ذلك .

الجميع لا مانع

الرئيس — يترجم النص بالاوردو

« — ان بعض الهنود يسألون هل يدخل فى هذا الاقتراح زيارة القبور

عبد الله بن بليهد — اما زيارة القبور المشروعة فلا بأس بها واما غير المشروعة فلا سبيل الى اقرارها

الظواهرى — لقد وضعت هذه الصيغة التى وافقت عليها لجنة الاقتراحات وراعيت فيها ان تحوز موافقة الجميع بحيث لا تترك مجالا للخلاف او الظن فيما للخلاف وعملا على توحيد الكلمة والوفاق أرى الموافقة على هذا النص الذى لا ينافى الشرع الشريف ولا يتعارض مع ما يعتقده كل واحد من المترددين بحال من الاحوال

شعيب قريشي — ارى فى هذا النص اجمالا يحتاج الى تفصيل وايضاح حتى لا يكون الأجمال داعيا الى التأويل والتخريج

بهجت البيطار — نظراً للاختلافات التى رأيتها بجلسة الامس واليوم وضعت اقتراحات ثلاثة ستقدم الى لجنة الاقتراحات بيد انه اذا استحسنتم قراءة الأقتراح الثالث منها وهو يدور حول هذا

الموضوع وربما نتفق على رأى واحد حاسم .

الرئيس ـ تفضل واقرأ .

بهجت البيطار ـ يقرأ الاقتراح الثالث وهو . توحيد كلمة المسلمين فى بلد الله الحرام ثم فى سائر بلاد الاسلام شرح الاقتراح الثالث .

لما كان جلالة الامام وفقه الله وايده بروح منه قائما بحراسة هذه البلاد المقدسة بالاصالة عن نفسه وبالنيابة على سائر المسلمين ومقيما للدين فيها على اساس الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة رأيت ان اقترح على الند وبين الكرام فى هذا المؤتمر الاسلامى العام أن يستبين لنا جميعا المنهج الاسلامى الذى يجرى عليه اخواننا النجديون ويدعون اخوانهم المسلمين الى العمل به حتى يقع الاتفاق بيننا عليه أو نعدل بعض مسائله تعديلا لا يختلف مع هدى الدين ولا يخفى ان امر جمع الكلمة وازالة الوحشة من النفوس هو اصل الاصول . واساس التفاهم الحقيقى بين المسلمين فى سائر المسائل الاصلاحية العموميه ثم ان الاتفاق فى الامور الاساسية والتسامح فى الفوارق المذهبية والسعى فى تنفيذ ما نتفق عليه فى البلاد الاسلاميه لا تحتاج الى ما يحتاج من السكك الحديديه وتعبيد الطرق وانشاء المستشفيات والملاجئ والمدارس من الاعمال الشاقة التى تستلزم اموالا طائلة وانما يتم باستنهاض العلماء الكرام فى بلاد الاسلام للقيام بما اوجب الله عليهم من الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتاييد الـ[illegible] الى ما يأتى .

١ ـ ان هذا العصر عصر تآمر ملل واتفاق دول اجنبية ضد مصلحة المسلمين . وان قسما كبيرا من جهالنا وعوامنا كلما ضاق بهم الامر واعوزهم كشف البلاء أو تحقيق الرجاء تركوا ما امر الله به من اعداد القوة والاخذ بالاسباب والاستعانة به تعالى ولجؤا الى قبور بعض الصالحين يستنجدون بهم لدفع عنهم وبذلك قضي على كثير من المسلمين ببلادهم واسفاه فدرءا لهذه المفاسد الدينية الدنيويه نوضح للناس ما يوضحه لهم اخواننا النجديون وغيرهم وهو ان دعاء غير الله تعالى بمعنى ان نطلب منه مالا يطلب الا من الله تعالى يعد عبادة لذلك الغير قال عليه السلام الدعاء هو العبادة وانه لا يدعى غيره سبحانه وتعالى كما قال ﴿ فلا تدعو مع الله احدا ﴾ وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم (اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله) فيستفاد من ذلك انه ليس فى الاسلام الا الاخذ بالاسباب المشروعة فى جميع المهمات والاستعداد لجميع الطوارئ والحادثات بقدر الاستطاعه .

٢ ـ من المسائل ماله اصل فى الشرع وفيه خلاف بين المذاهب الاسلامية كما سنبينه قريبا وهو الذى نوافق بالاخذ باقوال المذاهب فيه ـ ومن المسائل ما ليس له اصل فى الدين بل جاءت النصوص الصحيحة ناهية عنه متوعدة عليه وعلماء المذاهب المشهورون لم يقصروا فى التحذير منه والانكار عليه فهذا لا يجرى فيه خلاف مذهبي بل يجب على علماء المذاهب ان ينكروه اقتداء باسلافهم والا كانوا بتأييدهم له وسكوتهم عنه ـ لا سمح الله مقصرين مسؤلين وسنذكر طرفا من هذا النوع الثانى ونرجو من انصاف اخواننا الهيئة وغيرهم ان يوافقوا عليه :

فمن المسائل المذهبيه الخلافيه ـ مسألة شد الرحال الى المساجد الثلاثة وعدم شدها الى ما عداها هاشغلت هذه المسألة واشباهها قرونا كثيرة وملأت فراغ مئات بل الوف المصنفات وهل أن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مشروعة لذاتها فيشد الرحال اليها كاداء العبادة فى مسجده او مشروعة تبعا لاداء العبادة فى المسجد ؟ المسألة خلافيه ؛ وفيها قولان قد يكونان مشهوران فلا مطمع فى الاجماع على احد القولين ولكننا نطمع فى حسن التفاهم بين الطرفين ـ فيقال فى التوفيق بينهما ـ ان مسألة اداء العبادة فى مسجده وزيارته فيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ متلازمان بحيث لا ينفك أحدهما عن الآخر كمسألة الفقير والمسكين والايمان والاسلام عند الفقهاء فلا يذكر احدهما الا ويراد معه الآخر .

والمعنى ان نشد الرحال الى اداء العبادة فى المسجد ومعها زيارته فيه صلى الله عليه وسلم

ومنها ايضا مسألة ـ التوسل ـ لا شك ان من استقرأ النصوص وامعن النظر فى مضمونها ظهر له انها متضافرة على مشروعية ـ التوسل اليه تعالى بالاعمال الصالحه ولما كان بعض ظواهر النصوص يوهم شمول التوسل بالذات والجاه ايضا كانت المسألة خلافيه وكان فيها قولان لمثل الامام احمد بن حنبل كما نقل عن الامام ابن تيميه فى فتاويه وغيرها فاذا كان الامر كذلك فنحن لا ننكر التوسل بجاه النبيين والصالحين انكارنا على من يدعو غير الله تعالى .

على أنه قد ورد الامر بحق السائلين عليك وبحق ممشاى اليك فاذا أردنا التوسل والتمسك بالمشروع اقتصرنا على ما ورد وا كتفينا به اذ ان الاكتفاء بما ورد وجمع الكلمة عليه اولى من الاجتهاد فى غيره واحداث خلاف عليه.

واما المسائل التى ليس لها أصل فى الدين بل نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيا صريحا شديدا وانكرها علماء المذاهب المشاهير فمثل الصلاة عند القبور وايقاد السرج والشموع عليها وتشييدها كالقصور والقلاع وعقد القباب فوقها والطواف حولها ونذر النذور لسدنتها واتخاذها عيدا بقصد الاجتماعات عندها (ولا يخفى ما يجرى أيام الاجتماعات والاختلاط من المفاسد والمخازى) ومن المؤسف جدا السكوت عن تقبيلها واستلامها وتعفير الخدود عليها واخذ ترابها ودعاء اصحابها والاستغاثة بهم وسؤالهم النصر والرزق والعافية والولد وقضاء الديون وتفريج الكربات مما اضاع ديننا ودنيانا وهم يتأولون ذلك بتسمية دعاء أهلها توسلا واستشفاعا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه عبادة ويقول الدعاء هو العبادة وقد قدمنا ان العبادة لا تكون الا لله وحده

٣ ـ لا نرمى بالشرك والكفر الا من قامت الحجة الشرعية على كفره . وظهر له الحق كالشمس ليس دونها سحاب فأعرض عنه معاندا مستكبرا أما جهال المسلمين وعوامهم الذين يفعلون بعض المنهيات وهم يحسبون انها من افضل القربات فيجب علينا الرفق بهم ودعوتهم الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ودعوتهم بهذا الاسلوب القرآنى لتكون اشد جذبا وتأثيرا هذا ما اردت اقتراحه على مؤتمركم العظيم وارجو ان يكون فى قبوله وتنفيذه الخير العام للمسلمين والاسلام انشاء الله تعالى ؟ الامضاء

محمد بهجت البيطار

المثنى له عبد الرحمن سلام ، حسن المكى ، منيح هارون .

مولانا ثناء الله ـ أن الاقتراح يدور حول المسائل النظرية لا فى العبادات

شعيب القرشى ـ قصدت التفصيل بدلا من الاجمال رعاية لما عساه يحدث من امثال الجهل ولقد سبق رئيس الحكومة ان اصدر اعلانا سابقا بأنه لا يجرى شيئا يخالف المصلحة العامة ولا يسيء احدا من الناس ورغم هذا فقد هدمت مساجد وقبور وقباب اغضبت كثيرا من المسلمين وبكل احترام وخضوع أرى ان ينهى بهذا الامر كل المنابة عملا بالتسامح الدينى الذى قرره الدين الاسلامى الحنيف .

الظواهرى ـ قد سمعت اقوال الاستاذ الفاضل البيطار ومع الموافقة على كثير مما تضمنه أرى ان هناك مسائل خلافية ليس هذا مجال التوسع فى بحثها وتبيان ما فيها من الوجوه التى أراها على غير ما سمعته والافضل الاخذ بما جاء فى نص الاقتراح الذى وضعته واقرته اللجنة

بهجت البيطار ـ انى ما قلت شيئا يخالف رأى الاستاذ الكريم الظواهرى وانى متفق معه فى الرأى الشرعى والرجوع الى ما قلته يؤيدنى فى هذا

السيد رشيد رضا ـ يحزننى ان يكون جو المؤتمر متشبعا بروح الخلاف والمنازعات وما كنا ولا جئنا لهذا . ماذا يقول العالم الاسلامى اذا رآنا على هذه الحالة التى تتفطر قلوبنا منها دما . انى مخبرتى الطويلة حيث قضيت الثلاثين عاما وأنا اكتب واسعي وابحث واناقش واسافر الى مختلف الاقطار للقضية الاسلامية من سنة ١٢٩٥ الى الآن أى منذ صدور العروة الوثقى التى كان يصدرها الشيخان الجليلان جمال الدين ومحمد عبدو الى يومنا هذا والمنار يكتب فى موضوع الوحدة الاسلامية ولقد سافرت الى تركيه والى بلاد العرب والى الهند وقد خطبت فى بمباى وغيرها فى هذا الموضوع وقد قدمت اقتراحا مبنيا على التجربه اعتقد انه يسوى ما بيننا من الخلافات الشديدة الحاصلة ومن سوء الحظ ان الاقتراح لم يعرض على اللجنة الا بالامس فاقترح تأجيل النظر فى الاقتراح الحالى حتى يعرض اقتراحي الذى اعتقد انه يوفق بين امانى الجميع .

بهجت البيطار ـ أنى أوافق على ما قاله فضيلة الاستاذ الظواهرى وعلى ما قاله السيد رشيد رضا واذا كان قد تسرب الى ذهن البعض ان هناك فارق بين ما شرحته وبين ما قاله الاستاذ الظواهرى فأنى ازيل هذا اللبس واقرر ان كل ما قلته متفق لفظا ومعنا مع ما شرحه فضيلته .

الظواهرى ـ ان ما جاء فى النص الذى قدمته وقبلته اللجنة كاف واف بالغرض وليس معنى التسامح التساهل ابدا بأن يخرج الانسان عن مذهبه الى مذهب سواه انما الغرض سد ثغرة الخلاف لا ان يخرج الانسان عن حدود الشرع الشريف ولا أمل فى توحيد المذاهب التى عجز علماؤنا من قديم عن تحقيقه فاذا بدا لنا الامر فلنا المذاهب الفقهية والكلامية

ودرءاً للمفاسد وعلى هذا يمكن ان تدخل مسألة القبور فى هذا امر الارشاد وفرق بين الارشاد والانكار على أنه لا يفهم من هذا اننا نقر البدع - لاسمح الله - ولا الخرافات فى الاسلام ويلاحظ ان هناك مسائل قد تكون فى نظر مذهب من المذاهب واجبة وتكون فى مذهب آخر سنة وهكذا. وقد قال الامام الشافعى - رضى الله عنه - فى نهاية تقرير مذهبه بالحيطة والعلم عند الله وحده وقد كان له رأى قديم ثم صار له رأى آخر وكل الائمة على هذا النحو.

محمد على - لست عالماً ولكننى امثل شعباً اكثر من عدد العلماء فهل هذا النص يدخل فيه الشيعة وهل فيه مسألة التدخين وهل فيه مسألة القباب والقبور انى اريد ايضاحاً واريد تفصيلا فى النص منعاً للخلاف بعد

الظواهرى - أن مسألة القبور داخلة فى نوع العبادات أما مسألة التدخين فهذا من المنهيات

امين الحسينى - أرى اننا قد خرجنا عن الموضوع وبعدنا عن الاصل جداً وتعمقنا فى التفصيل وتشعبت الآراء وزاد الاختلاف فلنرجع الى الاصل ولنحصر المناقشة فى موضوع النص الذى حولته اللجنة الينا ونأخذ الرأى.

محمد أبوزيد - ارجو الرجوع الى أصل ما عرض علينا وسد باب المناقشة

الندوى - أقترح أن تزاد كلمة - واعمالهم - كما تستبدل الحاج - بالمسلم - وعلى هذا يكون الاقتراح هكذا باللفظ بما أن الحجاز الشريف مركز دينى عام لاهل القبلة جميعاً يفد اليه المسلمون من كل فج على اختلاف مذاهبهم الفقهية والكلامية ليعبدوا ربهم ويقضوا مناسكهم يقر المؤتمر ان يمكنوا اجمعاً من أن يؤدوا عباداتهم ومناسكهم واعمالهم وفق مذاهبهم المذكورة وان لا يمنعوا الا مما يمس كرامة احد من الاحياء أو الاموات أو يخالف الاجماع عند علماء كل مذهب ويقرروا أن الحكم بأن ما يأتى به المسلم موافق للمذهب الذى ينتسب اليه او غير موافق انما يكون لعلماء ذلك المذهب فوافقت الهيئة على ذلك.

وهنا القى الجنرال غلام جيلانى خان كلمة ترمى الى التوفيق وترك الشقاق حيث قال : أنى احمد الله تعالى على زوال الخلاف فى المسائل الجزئية ونرجو ان لا نعود الى الاختلافات فيها ونؤمل ان لا يكون بيننا ما يبعث القيل والقال فى هذه البلاد المقدسة وقد وفق الاستاذ الظواهرى الموضوع حقه من الكفاية وكذلك الاستاذ السيد رشيد رضا

ويلزمنا السعى فى اتحاد كلمة المسلمين وكلنا نعرف بأن زيارة القبور جائزة ما دامت شرعية ونرجو من علمائنا الموجودين هنا أن يقوموا بواجب الوعظ والارشاد وأن تؤلف رسالة فى المواضيع التى أثارت الجدال خصوصاً مسألة القبور وكذلك فى كل المسائل الخلافية واهم ما أرجوه هو تأليف القلوب خصوصاً فى هذه البقعة الطاهرة.

محمد الحجرى - اخوانى وفقنا الله جميعاً الى ما يحبه ويرضاه. اذا استمرت هذه المناقشة على هذه الحالة فلا ينجح العمل والعياذ بالله على الوجه المناسب وكل منا يعلم ان المعبود واحد والشارع واحد والدين واحد والقبلة واحدة لكن تفاوت الافكار والعقول سبب للاختلاف بين الآباء فى غابر الزمن وهى المؤدية للاختلاف بين الابناء فى حاضره

(وكم من عائب قولا صحيحاً

وآفته من الفهم السقيم

ونحن متفقون على ان الله تعالى ما جعل علينا فى الدين من حرج وانه يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر وحينئذ يجب علينا ان نسعى جميعا بتسوية الامور وترك المناقشة والمقالات فى الدين ويحبس كل منا ما اطلقه من عنان قلمه ويغمد ما انتضاه من عضب لسانه حتى تجتمع القلوب ويحصل التفاهم والالفة بين عموم المسلمين على اننا لا ننكر ما يقوله بعض اخواننا من ظهور البدع. وان بعضها لم يقل بها احد من السلف الصالح رضوان الله عليهم وسيكون ازالتها تدريجاً على احسن الاحوال انشاء الله أما الآن فكل منا خبير بأن صوت المناقشة يتضاعف صداه بتضاعف المسافة حتى لا يصل منها الى الاقطار النازحة الا ما تمجه الاسماع وترده العقول. فانا ارجو من اخوانى الاكرمين المجاملة والتسهيل حتى يتم ختم المؤتمر فى اسلوب جامع لقلوب المسلمين داع لهم الى تأكيد روابط الالفة والاتفاق

اصوات - موافقون على ما قيل وعلى نص الاقتراح كما تقدم.

السكرتير - يتلو الاقتراح المقدم من الاخ شعيب قرشى والمثنى مولانا محمد على - يرى هذا المؤتمر من الواجب المحتوم على كافة المسلمين القيام بنشر الدين بكل حول وطول لاسيما اذا خيف انشاء فتنة الردة عن الاسلام فى قطر من الاقطار فعليهم ان يقوموا قومة رجل واحد فى اخماد تلك الفتنة ولكى نوفق فى الاعمال الناجحة فى هذا الصدد يقرر المؤتمر ان ممثلى الاقطار الاسلامية اذا

وفدوا فى المؤتمر القبل ان يحملوا معهم تقريراً مسهباً يتضمن احوال تلك الاقطار من جهة الدعاية والصيانة عن الارتداد وما عساه ان يكون مثمراً مجدياً فى سبيل الدعوة ونشر الاسلام حتى يتمكن من النظر فيها ووضع انجح الوسائل لهذا المشروع؛

موسى جار الله - لا يوجد فى بلادنا ردة ولن توجد ابداً ونحن لا نقبل هذا الاقتراح ونعترض عليه ولا نلتزم القرار فى المسألة.

الرئيس - ما رأى الهيئة فى هذا الاقتراح.

الجميع - موافقون ما عدا وفد مسلمى روسيا

السكرتير - يتلو الاقتراح الآتى المقدم من محمد على والمثنى عليه من شعيب قرشى وسليمان الندوى وهذا نصه :

(بما ان الله تعالى قال فى كتابه العزيز ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما) وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وقال صلى الله عليه وسلم من اشار الى أخيه بحديدة لعنته الملائكة وقال أيضاً سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا. يطلب من كل مسلم يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر ان يحرم على نفسه دماء المسلمين واموالهم واعراضهم وان تجعل قوله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل جسد اذا اشتكى بعضه اشتكى كله نصب عينه عليه كل حين واذا وقع التشاجر بين الحكومتين الاسلاميتين فلتنتهيا عند قوله تعالى (فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول) الآية وترجعا الى اللجنة السلمية التى يقررها المؤتمر للاصلاح بين المسلمين عملا بقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم وقد قررت لجنة الاقتراحات بالاغلبية تقديمه الى المؤتمر

الظواهرى - اشكر صاحب هذا الاقتراح وارجو ان الفت الانظار الى ما قد يفهم عند الغير من مضمونه فاذا رأيتم ان يزاد عليه فيما يتعلق بالاجنبى انه لا يجوز قتله الا بوجه شرعى يكون هذا ادعى الى ازالة سوء الظن وايجاد القبول أيضاً فيما يتعلق بالمسلم بأن يشترط الوجه الشرعى لقوله تعالى

يتبع

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة وجدة - والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

شهر ذي الحجة	ايام الاسبوع	[illegible]	[illegible]	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
				ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
٢٥	الثلاثاء	١٤	٥	٩	١٢	١٠	٤٣	٥	٢٢	٨	٣٩
٢٦	الاربعاء	١٥	٦	٩	١٣	٩	٤٣	٥	٢٢	٨	٠٩
٢٧	الخميس	١٦	٧	٩	١٣	١٠	٤٤	٥	٢٢	٨	٣٩

ام القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (ام القرى)

الاشتراك

ثلاث مجيديات عثمانية فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج ستة مجيديات عثمانية

وثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين